نقد الشيء والنقد ثم قيل المراد به ينقدهم بصر الرحمن حتى
يأتي علمهم كلهم وقيل المراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد
وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن
لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق
فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير
إليه **شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي** قال النووي في الأذكار
روينا في النحاس عن أبي بكر محمد بن أبي يحيى قال وكان من الفقهاء
الأدباء العلماء قال لا تقل اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله
عليه وسلم فإنما يشفع لمن استوجب النار قال النووي هذا خطأ
فاحش وجهالة بينة ولولا خوف الاغترار بهذا اللفظ
وكونه قد ذكر في كتب مصنفه لما تجاسرت على حكايته
فكم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين العاملين
بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كحديث من قال
مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد
أحسن الإمام الحافظ الفقيه أبو الفضل عياض رحمه
الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف
الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم
ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت إلى كراهة من كره
ذلك لكونها لا تكون إلا للمذنبين لأنه ثبت في
الأحاديث في صحيح مسلم وغيره إثبات الشفاعة لأقوام
في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم

في الجنة

١١

في الجنة قال ثم وكل عاقل يعترف بالتقصير فيحتاج إلى العفو مشفق
من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو
بالمغفرة والرحمة لأنها لأصحاب الذنوب والخلاف انتهى
إن من أمتي من يشفع للفئام هو بالهمز الجماعة الكثيرة
ومنهم من يشفع للعصبة هم الجماعة من الناس من العشرة
إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها **إلى عمان البلقاء**
قال في النهاية هي بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة
بالشام من أرض البلقاء فأما بالضم والتخفيف فهو صقع
عند البحرين **السدد** جمع سدة وهي كالظلة على الباب
لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي
الساحة بين يديه **لم يظمأ آخر ما عليه** قال أبو البقاء
هو منصوب على الظرف والتقدير لم يظمأ أبدا وقد
جاء في حديث آخر بهذا اللفظ والمعنى لم يظمأ بعد
أن شرب الماء آخر مرة بقائه ومعلوم أنه يبقى أبدا
فيكون معناه أنه لم يظمأ أبدا وذكر البطليوسي مثله
وقال حقيقة تقديره لم يظمأ آخر ما عليه أن يبقى
والعرب تستعمل الآخر ويريد به معنى الأبد كقول
الشاعر ، أمالك عمر إنما أنت حية ، إذا هي لم تقتل تعش
آخر الدهر **عكاشة** بضم أوله وتشديد الكاف
وتخفيفها أيضا **الخيلاء والاختيال** هما تفعال وافتعال
من الخيلاء والكبر والعجب **مدلج** يقال أدلج بالتخفيف

Copyright © King Saud University